

البناء

كوا ليسا

استغربت مصادر إعلامية روسية ما تداولته وسائل إعلام عربية عن استقالة وزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف من منصبه، وأكدت أنّ لافروف متمسك بمهامه، وأنّ الرئيس فلاديمير بوتين متمسك به، وأنّ لا خلاف أبداً بينهما، وأنّ أداء لافروف يعبر عن سياسة بوتين بالتفاصيل، وقالت إنّ لافروف يقوم بالإعداد للمؤتمر الدبلوماسي لسفراء روسيا في العالم الصيف المقبل، ويحضر للمؤتمر مع بوتين معاوني الاستراتيجية الدبلوماسية لستين... فكيف يكون في وارد الاستقالة؟

حماس تطرق الباب الإيراني... الوصول الإيجابي ولو جاء متأخراً

الميدان في الحرب «الإسرائيلية» الأخيرة على قطاع غزة بما لا يدع للشك مطرحاً مدى الدعم اللوجستي الذي قدمته الجمهورية الإسلامية للمقاومة الفلسطينية في غزة، فكانت صواريخ فجر الإيرانية حاضرة بقوة في تلافيف ويوميات المعركة، والسلاح النوعي الذي ذك تل الربيع (تل أبيب وفق التسمية الإسرائيلية) غير مرة، إضافة إلى ذلك فإنه وبالرغم من الأخطاء والعثرات والإداء السلبي الذي طغى به الدور المحاسوي في مسلسل الحرب السورية بشكل غير ميزر اصطلقت فيه الحركة علنا إلى جانب المعارضة السورية، ولوّح رئيس مكتبها السياسي بكل نقّة بعلم «الثورة»، إضافة إلى ما عوّلت عليه الحركة من لعب دور بطولي عندما استجلبت «الثورات» العربية «الإخوان المسلمين» إلى سدة الحكم في مصر، والذي سرعان ما خذلت مآلات سقوط «الإخوان» والرغبات والأمنيّات المحسّاسية، لتغدو الحركة بين ليلة وضحاها خارج اللعبة السياسية، وذات دور هامشي على الساحة الإقليمية...

برغم كل ذلك، استمرت إيران في تمسكها بموقفها الداعم للفصحة الفلسطينية، إذ أكد المسؤولون الإيرانيون وفي مقدمهم مرشد الثورة السيد علي خامنئي، أنّ سياسة بلاده لن تتغير بعد توقيع الاتفاق النووي، وستبقى داعمة للشعب الفلسطيني، لا بل ذهب إلى أبعد من ذلك بخير في رسمه لاستراتيجيات جديدة في المواجهة مع الكيان الصهيوني وما تؤمنه من تأثيرات فاعل وإيلاء مزوج قادر على توجيه صعقات عظيمة الأثر للعدو «الإسرائيلي»، عندما دعا إلى ضرورة تسليح الضفة الغربية، والتي تنتمي آن لا بطول تحقيقها.

في اعتقادنا أنّ جديد الخطوة المحسّاسية، هي في المسلك الصحيح، وهي تحوّل إيجابي، وإنّ التعويل المحسّاسي على قطر والسعودية لتحقيق إنجازات فلسطينية تخدم القضية إنما يندرج في إطار الحسابات الخاطئة، وإنّ الاعتقاد ولو للحظة واحدة بأنّ طريق القدس

د. محمد بكر

حتى ولو جاءت زيارة وفد حركة حماس إلى إيران تلبية لدعوة الأخيرة لمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لانطلاقة الثورة الإسلامية، فإن تستمر الزيارة ثمانية أيام، وأن ترقى مخرجاتها وتصريحات لقيادات في الحركة إلى مستوى إعادة الثقة بين الطرفين وفتح صفحة جديدة والتعهد بعدم ذهاب الحركة في أي اتجاه تقوده قوة عربية أو إقليمية، في إشارة إلى السعودية، وعدم العمل تحت جناح المحاور، وأن تسبق ذلك تصريحات للقيادات أمامه حدان في مقابلة مع صحيفة «الوقار» الإيرانية لجهة أنّ القلعة النوعية في أداء الحركة إنما يعود الفضل فيها للجمهورية الإسلامية الإيرانية، إضافة إلى إعلان الوفد عن تمهيد لزيارة تشعّل إلى طهران قريباً، فإن ذلك ينشئ بالضرورة عن مراجعة حقيقية لسلوك السياسي المحسّاسي خلال الفترة الماضية، والذي لم ينجح في حساب المأمول، وجاءت فيه كل التعويلات والحسابات في الإطار الخطأ وبالعكس المرتجي، بل وصفت «السلة» المحسّاسية لخلاها من البيض والحصاد الفاعل، بعد القرار بمغادرة المحور الإيراني - السوري على خلفية الحرب السورية، والمكوث لسنوات في الضمن القطري، والزيارات المتعاقبة إلى الرياض وأثقة، أدركت فيها الحركة ربما سوء تقديراتها فقرّرت فرملة مسارها، وتغيير الوجهة.

وهنا نقول: إنّ الحراك السياسي المحسّاسي باتجاه الميادين الخليجية، وإنّ كانت مهمة في ما يتعلق بالانتماء الاقتصادي، إلا أنّها لن تكون ذات مفاعيل مؤثرة في ما يتعلق بالبعد العسكري والمواجهة مع الاحتلال، ففي الميزان اللوجستي يجب أن تدرج حماس (وهذا ما بدأ يتبدى جليا) الحضور الوازن والنفق النوعي الذي تتمتع به طهران في معادلة الصراع العربي - «الإسرائيلي»، إذ دللت مفرزات

وزير الدفاع الروسي يصل طهران حاملاً رسالة من بوتين

وسبق فلاديمير كوجين مساعد الرئيس الروسي لشؤون التعاون التقني العسكري أن كشف عن مساع إيرانية للحصول على دفعة جديدة من صواريخ «إس-300» الروسية. وقال: «إيران توي شراء دفعة جديدة من هذه الصواريخ، إلا أنّ الأمر يتطلب المفاوضات قبل البت به».

وفي التعليق على صفقة المقذورة، أشار كوجين إلى أنّ «تنفيذ العقد مستمر، والجانب الإيراني يسد ما يترتب عليه من مدفوعات، فيما نحن نقيد بشكل تام ببندو العقد، كما نعتك وإيران على إزالة جميع العقبات كل من جهته»، وكشف عن أنّ «الدفعة الأولى من المنظومة صارت جاهزة والأمر يقتصر الآن على إتمام الإجراءات الفنية».

وأضاف: «إيران شريك كبير لروسيا، وهي بحاجة ماسة لجميع صنوف الأسلحة عملياً، ولديها الكثير من المعلومات التي تتطلب استبدالها، وطهران تسير في هذا الاتجاه، هي تأمل في إزالة جميع القيد، ونحن نأمن نرى أنّ العراقيل ستنحاز وتحضر استناداً لذلك إلى التعاون المحفل. إيران زبون هام بالنسبة إلينا».

وصل وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو العاصمة الإيرانية طهران أمس حاملاً رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى نظيره الإيراني حسن روحاني. ومن المقرر أن يلتقي شويغو خلال الزيارة كبار المسؤولين الإيرانيين وفي مقدمهم الرئيس حسن روحاني، ووزير الدفاع حسين دهقان. وتشمل زيارة شويغو محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين سنتناول التطورات الجارية في المنطقة، وسبل تطوير العلاقات والتعاون الثنائي بين إيران وروسيا.

والنقى وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الثلاثاء 16 شباط نظيره الإيراني حسين دهقان في موسكو. وفي مستهل الاجتماع شدّد شويغو على أهمية التعاون الروسي الإيراني في مكافحة الإرهاب، مشيراً إلى ارتباط تحقيق هذه الطموحات بتوفير السلاح والمعدات اللازمة. وأعاد شويغو إلى الأذهان اتفاقية التعاون التقني العسكري بين موسكو وطهران التي وقعها البلدان في كانون الثاني الماضي، مشيراً إلى أنها قد خلقت الأرضية التشريعية اللازمة لتطوير التعاون بين وزارتي الدفاع في البلدين.

كلينتون تفوز في نيفادا وترامب في كارولاينا الجنوبية

أعلن الملياردير دونالد ترامب فوزه في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في ولاية ساوث كارولاينا متقدماً على باقي منافسيه الجمهوريين الطامحين إلى ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة.

ووفق آخر الأرقام قبيل انتهاء فرز الأصوات في ولاية ساوث كارولاينا حصل ترامب على نسبة 32.8 في المئة، بينما حصل نيد كروز على 22.1 في المئة وماركو روبيو على 22.4 في المئة، في الوقت الذي احتل فيه حاكم ولاية فلوريدا السابق جيب بوش المركز الرابع بنسبة 8 في المئة ما جعله ينضم إلى منافسيه في سباق الرئاسة الأميركية وهو ما وصف بأنه يمثل صدمة لعائلة بوش.

وفي انتقاد على ما يبدو لايترز المشيخين الجمهوريين المحتملين دونالد ترامب والذي كان بوش اتهمه بالافتقار إلى الأفكار، قال حاكم ولاية فلوريدا السابق إن «الأفكار مهمة والسياسة مهمة».

وكان بوش سجل الرئيس السابق جورج انتش. بيليو بوش وشقيق الرئيس السابق جورج دبليو. بوش قد دخل حملة 2016 بوصفه المرشح الأوفر حظاً، لكنه لم يستطع تحويل الميزة التي كان يحظى بها وهي حصوله على تبرعات ضخمة إلى نجاح في الانتخابات. ويستفيد من هذا الوضع المرشحان دونالد ترامب وتيد كروز.

المدان أخذاً زمام المبادرة بعد ثلاثة انتخابات تمهيدية. ولكن لا يزال في السباق الثامن من المرشحين المدان يناسبان الخنحية الحزبية هما السيناتور ماركو روبيو وحاكم ولاية أوهايو جون كاسيسك. في غضون ذلك، فازت هيلاري كلينتون بفارق بسيط بالانتخابات التمهيدية للديمقراطيين في ولاية نيفادا متقدمة على بيرني ساندرز في المرحلة الثالثة من الانتخابات التمهيدية، حسب العديد من وسائل الإعلام المحلية. وقالت في تغريدة: «لكل من شارك في جميع أنحاء نيفادا بتصميم وحب. هذا نصركم. شكراً».

لكن الفارق البسيط بين المرشحين بعد فرز 68 في المئة من البطاقات، إذ حصلت كلينتون على 52.2 في المئة وحصل ساندرز على 47.7 في المئة، يظهر أنّ شعبية ساندرز

فرنسا تتعهد زيادة الدعم العسكري لدول الساحل الأفريقي

تعهد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس بتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لباكينا فاسو ودول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي لمواجهة «تمرد إسلامي متزايد». وتدخلت القوات الفرنسية لمساعدة بوكينا فاسو خلال هجوم نفذته متشددون من تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي على فندق في العاصمة واغادوغو الشهر الماضي أودى بحياة 30 شخصاً. جاء ذلك عقب اجتماع مع الرئيس روك مارك كريستيان كايوري الذي تولي السلطة في كانون الأول بعد فوزه في انتخابات رئاسية أجريت في تشرين الثاني.

وقال فالس من واغادوغو: «يجب أن نعزيز تعاوننا في مجال المخابرات وتدريب قوات الأمن والقوات المسلحة الأخرى»، مضيفاً أنّ «الدعم سيكون في صورة مساعدة



ترقد مساعي إبرام جملة من عقود التسليح المهمة، وذكر أن طهران قد سلمت موسكو أخيراً قائمة بالأسلحة والمعدات التي يسعى الجيش الإيراني لاقتنائها. وأنّ الطلب الإيراني قيد البحث في وزارة الدفاع الروسية والحكومة والكرملين.

وكشفت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، في تعليق على زيارة دهقان، وفقاً لمصادرها عن نية إيران إبرام صفقة أسلحة جديدة مع روسيا بقيمة 8 مليارات دولار. وتلقت عن مصادر في الأجهزة الروسية المعنية بالتعاون التقني العسكري قولها إن زيارة الوزير الإيراني سوف

كيم جونغ أون يُشرف على تدريبات جوية مفاجئة



وجرت التدريبات في ظل ارتفاع حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية في الأسابيع الأخيرة بعد التجربة النووية الكورية الشمالية واطلاق صاروخ بعيد المدى. تجدر الإشارة إلى أنّ الزعيم الكوري أشرف على المناورات مع رئيس الأركان الجديد الجنرال لي ميون سو الذي كان يرأس وزارة الأمن. وحسبما أفادت وكالة الأنباء المركزية الأحد فقد عين الرئيس الكوري الجنرال لي رئيساً للآركان.

وكانت وسائل الإعلام تناقلت نقلاً عن معلومات من سيول أنّ رئيس الأركان السابق لي إين غيل أعدم بعد اتهامه بالفساد.

بريطانيا تحرم مواطناً من موازاة مهنته روسياً تدرس منحه الجنسية

يقترض له، إذ يتمتع أرباب العمل والمؤسسات البريطانية شؤون الرئاسة الروسية طلباً ينشأ به روسيا الاتحادية منحه جنسيتها بعد أن تعرض للطرد من عمله عقباً له على مواقفه المؤيدة لروسيا. وفي تعليق على ما يعانيه المواطن البريطاني (30 سنة)، وهو يعمل مترجماً، ويقطن في مدينة دونكاستر، قال: «لقد طردت من الفرح ولم أصدق عينا حين تلقيت الرد من إدارة شؤون الرئاسة الروسية التي وعدتني في خطابها بالجواب على طليبي في وقت لاحق»، وأضاف: «أنا لا أصدق إمكانية حصولي على جنسية روسيا التي أعشقتها، وإجابة الجانب الروسي على طليبي، خير تأكيد على تعاطيهم الجديدة مع طليبي».

وأشار المواطن البريطاني إلى أنهم يتهمونه في بلاده بالتواطؤ مع الإرهاب وكراهية المثليين، وذلك استناداً إلى مواد نشرتها عنه وسائل الإعلام البريطانية عام 2014 تحدثت فيها عن حبه لروسيا وتضامنه معها في عدالة موقفها.

وأعرب عن سخطه الشديد وتذمره على خلفية ما

حقيبة الملف السوري

حقيبة الملف السوري تجوب البلدان، وتحزم أمتعتها على اكتاف المؤتمرات، والمسافرون الذين يحملون تلك الحقيبة كثيرون. ولكن كل منهم أراد أن يوضّح في تلك الحقيبة الأمتعة التي تناسبه بخض النظر عما إذا كانت ستستجيب تلك الأمتعة مع طبيعة المناخ هناك أو إذا كان المشهد سيبدو لائقاً ومناسباً مع غياب الترتيب والتنسيق والتوافق.

حقيبة الملف السوري تجوب البلدان كافة. والعنوانين ذاتها، دعم سورية، ولأجل حل الأزمة السورية. و يبقى الاختلاف في الطرق والسبل والأهداف. بما أنّ حل جوهر الخلاف السوري يختلف ويتغير بحسب منهجية وسلوكية واتجاهات القوى المتصارعة في المنطقة.

في كل مرة تعقد فيها المؤتمرات، ويصدر العديد من القرارات، ولكن للأسف هذه القرارات تكون بمثابة عملية التفاف معقدة تعود كثير من الدعامات الأساسية لكي تنهض عن أرضية الخلاف، وتتبلور بالشكل الصحيح وتصير الرؤية أكثر وضوحاً. في الحقيقة، إنّ الملف السياسي بمثابة حملات وأهيم وأحيات كاذبة أمام تلك العراقيل والتعقيدات التي وطفت حصيصاً لتلك المهمة ودور أميركا في هذه المؤتمرات كان يحاول أن يغرق شخصاً في أعماق البحار، ومن ثم يصرح بإنقاذه، ومن ثم يرسل له أحداً ليحاول إغراقه، فإن غرق يكون هو بريء، مستندا على تلك الصرخة كشاهد عيان على صلح براته.

فدموع كبرى على الجوع الذي يعاني منه الشعب السوري غير كافية لإبانت حسن نوايا أميركا، وإبانت جدية اتباع الحلول السياسية لإنهاء الأزمة السورية، وهي التي وقفت وراء افتعال مشاهدتها المسأوية بالدرجة الأولى كافة.

كل قرار يصدر يجب أن يرفق بجملة من الشروط، ولكن يستحيل أن يرفق بأية تنفيذ واضحة من دون ترك مجال لفتح أبواب التكهات على مصراعها وتعليق الاحتمالات، وتعدد واختلاف الطرق والمسارات التي يتبعها في تطبيق القرارات.

أمر محاربة داعش، هو مركز الدائرة التي ترسم حوله الخطوط كافة وتقاس منه الأبعاد، كذريعة لتحديد مصير المنطقة بالكامل. وعلى أساسه يتم تحديد هوية المواقف الحقيقية التي يستحيل استنتاج مصداقيتها وجديتها إلا من استراتيجيات تتمر على أحد الواقع، وهذا ما عززت عنه أميركا وحلفاؤها.

إطلاق التصريحات الاستراتيجية فاشلة، وصعبة للوقت والأثر المزمع من الدماء، واستمرارية القتال على الجبهات كافة، يد مستورا ليس برائد فضاء ولا داعية سلام لطير فوق بساط سحري على كل رقعة جغرافيا ويحدد من الذين يجب تصنيفهم ضمن المجموعات الهابية ومن ثم ينقل ليراقب به وقف إطلاق النار.

المعادلة الروسية والإيرانية قلبت الموازين داخل الجغرافيا السورية. والقلق الغربي العربي يزداد خطورة في كل يوم من وجود هذه القوى التي فرضت عظمتها وجبروتها للعالم كله. الأمر الذي سيؤدي إلى قلب الموازين في العالم كله، ليس فقط في الميدان السوري.

فمثلاً لو كانت روسيا بما تملكه من قوة وأسلحة مرعية، تضرب الجيش العربي السوري على الأرض السورية. لما تباكت أميركا والسعودية وتركيا على الدمار والقتل والتهجير التي أتت إليه العمليات الروسية في سورية. ولما كان وقف الغارات الروسية في الأجزاء السورية طلباً وشرطاً أساسيين للمعارضة الوهابية. ولما وجهت أصابع الاتهام الأميركية إلى روسيا ووصف وجودها في الميدان السوري بالعراقيل التي تكبل الحلوس وتقيدها.

ولو كانت إيران بما هي عليه، ولكن قرّرت أن تفتح سفارة إسرائيلية، داخل أراضيها، وأعلن الرئيس حسن روحاني أنّ بلاده تريد تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، لما كانت السعودية لتصرّح البيت أنّ إيران عدو للإسلام.

ولو كان حزب الله يقاتل ضدّ نظام بشار الأسد لما أدرج في لائحة التنظيمات الإرهابية. وبالتالي لن يكون هناك ما يسمى أزمة اللاجئين، فيوجد كلّ هذه القوى التي تحارب ضدّ الأسد لا حاجة لأوراق أخرى، لينال أردوغان الحصّة المرادة من التقسيم بعد نهاية الحرب.

ولكن الأمر مختلف كلياً روسيا مع محور المقاومة تحارب ضدّ داعش وبشكل فعلي مثبت بنتائجه تحت وطأة أقدام الجيش العربي السوري. فنحن وحماعة كل من أردوغان وأك سعودون لن نفعاً شيئاً، التأويل في المعادلات الثابتة صعب جداً بل هو مستحيل أيضاً. فما عجزوا عن تحقيقه منذ خمس سنوات لن يستطيعوا إنجازه الآن، مهما حسدوا من مرتزقة في هيئة جيوش، ومهما ضربوا من مواقع لإبانت جدية تهدياتهم. فهذه الضربات لن تكون إلا بمثابة ما يحفر قبره بيده، منتظرًا شهيقه الأخيرة في أي لحظة.

فالمدين على خوض المغامرة ولعب القمار جنونه لن يحمله لأن يخسر كل شيء في جولة واحدة، بل يحاول أن يرهن هنا ويستدين من هناك، حتى يجد نفسه انه فقد كل شيء، وأن حماقته وطمعه وشناعة وأتانيته قادته إلى التهلكة.

ليأتوا البينا بأسلحتهم متى شاؤوا، فنحن دائماً على استعداد لمواجهة أي حرب لسبب وحيد هو أننا أصحاب حق وأصحاب قضية وأصحاب مبادئ. ومن أصبح انتصاره على قوى العالم كله باب قوسين وأندى لن تخيفه ضربات هنا وهناك، ولن يعجز عن صد جيوش لا تحمل عقيدة ثابتة تقاوت لاجلها. وإنما تحمل الفكر الوهابي العثماني الغاصب المعتدي المحتل والذي يلغظ أنفاسه الأخيرة على مشارف الحدود السورية.

ويتوقّع الجيبير عن التناول على أسباده، فهو ليس بأهمية الذين قالوا على الأسد الرحيل، ورحلوا هم وهو لم ولن يرحل.

تظاهرة ضخمة في سلوفينيا احتجاجاً على فتح مركز جديد للاجئين



خرج ثلاثة آلاف من المتظاهرين في سلوفينيا احتجاجاً على اقتراح لفتح مركز جديد للاجئين في البلاد. ورفع المتظاهرون الاعلام السلوفينية و لافتات كتب عليها «لا نريد مركزاً للمهاجرين» و«واجب كل المواطنين الدفاع عن البلاد في وجه هذه الحكومة».

ونظمت التظاهرة بالقرب من بلدة كراش شمال العاصمة لوبليانا بدعوة من جمعية حقوق مدنية يدعّمها الحزب الديمقراطي السلوفيني المعارض. وكانت الحكومة أعلنت أنها قد تفتح مركزاً لإيواء اللاجئين في مخزن مهجور بالقرب من البلدة.

وأصبحت سلوفينيا نقطة عبور للاجئين من اليونان باتجاه النمسا والمانيا ودول غربية أخرى منذ أن بدأ اللاجئين العام الماضي بالتدفق، علماً أنه لم تقدم طلبات لجوء في سلوفينيا سوى من 227 لاجئاً من بين 470 ألف مهاجر عبروا البلاد منذ منتصف تشرين الأول الماضي.